

وحد، فخرج عليه المال وغيره ليكف عن ما هو فيه فقال له صل
الله عليه ولم اسمع منه وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم جمع تزيين
من الأجازة الرحيم التي بلغ السجدة تسع ما ابهره فقال النبي صل
الله عليه لم أنت وذاك فقالوا يا محباة فقال بعضهم لبعض
لغذا، كم بغير الوجه الذي ذهب به فقالوا طورا، ك قال سمعت
فولاما سمعت مثله قط قول الله ما هو بشعر ولا سحر ولا كمان
أطمعوني معشر فر يشروا خلوها بينه وبين ما هو فيه فليكون له
نمو أو لقا بلغ بعد أن تترك طاعة مثل طاعة عاد وثمود
أمسكتهم وناشدته الرحمة ان يكف وقد علمت انه قال شيئا
لم يكذب فحجت ان ينزل بك العذاب وروي ان ساجد السبيعي
ان الوليد بن المغيرة وكان زعيم في يثرب في الصلابة طلب منه ان
يغرا عليه فغرا عليه ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية فاستعاد
اياه فاعادها فقال والله ان له حلاوة وان عليه لطلاوة وان
اعلاه كالمثمر وان اسفله كالمعدن وان له ليعلو او ما يعلا عليه وما
يقول هذا بشرا وما يكلمك علم مني بالشعر وجمعوا عليه رأيا
فقبل حضوره ووجد العرب في الموسع ليللا يكذب بعضهم بعضا
فقالوا انقول كما من قال ما هو بزمنه ولا يسجعه قالوا اجنوز قال
ما هو بخنفه ولا بوسوسه قالوا شاعر قال فدعونا الشعر
كله رجزه وفنجه وفريضة وبسيطة ومغبوضه ما هو

بشاعر

بشاعر قالوا سحر قال ما هو بنفسه ولا بعفده وما اتق
بأعلم من هذا شيئا الا وانا اعلم انه باطور وروي الحكم ان
هذا الشقي لثار وفقارة الفراء، ان عليه جاء له ابو جهل فقال
يا عماز فومك يبروزان يجمعوا لك ما الا انك انيت عمتا
للمال فقال فد علموا اني من اكثرهم ما لا فقالوا فومك
يعلم فومك انك كاره له فقالوا ما ذا افعل او ذكرا من مزج
الغرا ان قال لا يرض عنك فومك حتى تغوا فيه قال فدعني حتى
اجرك قلنا فرك قال هذا سر يوثق اية يفعله عن غيره فقام
فضا، هؤلاء الاشقياء عا انفسهم بالعناد المحض والسعي
الغيب والتفعل بالاطرام مع ذلك لم يزدوا الا ضلالا وعنادا
وطعيا تاو بسادة او ما الحسرتا فيل لو وجد صحيف بعلات
لشهدت العفوال السليمة بانه من عند الله فكيف وفجدا
عابديا صد والكلو وقال انه من عند الله وتخاذلهم بافصر
سورة منه قبيح واخذ او قد علم مما تغرر وجوه اعجاز
اجمالاتا وتفصيلها فقد بينها الاية بطاحا صله انه
ينحصر مقصود اعجازه في امور اربعة وعدها بعضهم اكثر
من ذلك ويعترجم اليها فلناها احد ما عليه من الاجازة
والملاحة والتمكيب بحيث وصلح كل منها ومن مراتب البلاغة
بيها الى المرتبة العليا اعطاه ومعنا الصدور مع احاط

١٤٢